المزجاجة كانها كوكب درى مشرق بالنور توقد ذلك الكوكب اعنى
امتا واشرق نوره على العالم الماثور من شجرة النور مباركة كثيرة البركات
وهى كناية عن شجرة الذات التى تفرعت عنها وظهرت من بواطن غيبها باسرار
الاسماء والصفات بواسطة شجرة النور المحمدى التى تفرعت عنها وانشعبت
منها جميع الموجودات من عوالم الارض والسموات الروحانيات والجسمانيات
زيتونة تفتعت للشجرة وخص الشجرة بالزيتونة لكثرة اشراق نور زيتها
وحضرة الذات نورها اشرق من انوار الاسماء والصفات بل اشراق انوار
الاسماء والصفات من اشراق نور الذات لان شرقية تلك الزيتونة والغربية
اعنى لا هى مشرقة ظاهرة من حيث صرافة الذات ولا هى غاربة باطنها
من حيث تجلياتها بالاسماء والصفات فى مظاهر الممكنات ولا هى ظاهرة لاهل
الحجب والغفلات ولا هى باطنة عن ارباب المشاهدات ولا ميل لها الجهة من
الجهات ولا تنزل لها من حضرة غيبها من حيث ذاتها وان تنزلت فمن حيث
تجلياتها وظهوراتها من حضرات اسمائها وصفاتها كما تشعر فى قوله لا شرقية
لانحراف لها شرقا ولا غربا ولا لجهة من الجهات فهى مشرفة على عوالم الارض
والسموات ولا يقال لها شرقية ولا غربية وقد استوائها وسماوتها الراس
ولا تنزلت من مكانها الى عوالم الارض والسموات كما هو معلوم بالمعاينة
ولا يخفى على احد من الناس وانما اثمر نورها وظهورها هو الذى ينزل
واشرق على عوالم الارض والسموات وهكذا تنزل حضرة الذات بتجليها
واشراقها على جميع الموجودات يكاد زيتها اى زيت زيتونة حضرة
الذات يضئ ولو لم يمسسه نار المجاهدات
بالاعمال الشاقة المزهقة للحجب المانعة عن شهود حضرة الذات ولكن اذا
مست قلب المومن نار المجاهدات فذلك نور على نور يهدى الله لنوره من يشاء
ونور المشاهدة لجمال الجليل جل جلاله لنوره المشار اليه بالله نور
السموات

السموات والارض المشرف من زيتونة مباركة كثيرة البركات التى هى كناية
عن شجرة الذات من يتناهى من ارباب العلوم والمعارف والمكاشفات ويضرب
الله الامثال للناس تقريبا لافهامهم العقول الجزئيات وكنى عن حضرة الذات
الالهية بالشجرة من التشاجر والمشاجرة الواقعة بين الاسماء والصفات فى
المتقابلات ومشاجرتها كناية عن مجاورتها بسبب مجاورتها ومقابلتها كما
المعطى يقتضى العطاء والمانع يقتضى المنع والخافض يقتضى الخفض والرافع
يقتضى الرفع والضار يقتضى الضر والنافع يقتضى النفع والمعز يقتضى
العز والاجلال والمذل يقتضى الاذلال والمحيى يقتضى الحياة والمميت
يقتضى الممات وهكذا الحال على حذو المنوال فتشاجم الاسماء والصفات
بين يدى حضرة الذات فاذا اقتضت حضرة الذات للاسم المعطى على الاسم
المانع حصل الاعطاء وظهر الاسم المعطى وبطن الاسم المانع واذا اقتضت
للاسم المانع على الاسم المعطى حصل المنع وظهر المانع وبطن الاسم المعطى
واذا اقتضت للاسم الخافض على الاسم الرافع حصل الخفض وظهر الاسم الخافض
وبطن الاسم الرافع واذا اقتضت للاسم الرافع على الاسم الخافض حصل
الرفع وظهر الاسم الرافع وبطن الاسم الخافض واذا اقتضت للاسم الضار
على الاسم النافع حصل الضر وظهر الاسم الضار وبطن الاسم النافع واذا
اقتضت للاسم النافع على الاسم الضار حصل النفع وظهر الاسم النافع وبطن
الاسم الضار واذا اقتضت للاسم المحيى على الاسم المميت حصلت الحياة
وظهر الاسم المحيى وبطن الاسم المميت واذا اقتضت للاسم المميت على الاسم
المحيى حصل الموت وظهر الاسم المميت وبطن الاسم المحيى واذا
اقتضت للاسم المعز على الاسم المذل حصل الاعزاز والاجلال وظهر
الاسم المعز وبطن الاسم المذل واذا اقتضت الاسم المذل على الاسم المعز
حصل الذل وظهر الاسم المذل وبطن الاسم المعز واذا اقتضت للاسم الجليل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)